جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
برنامج الماجستير

محاضرات مادة المناهج وعناصرها

المحاضرة التاسعة

الأنشطة

إعداد
الأستاذ الدكتور
وعد عبد الرحيم فرحان
أستاذ المناهج والادارة الرياضية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة الأنبار

٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢

للأنشطة دورها في العملية التعليمية ، لأنها تساهم بدرجة كبيرة في تحقيق الأهداف التربوية ، وبالتالي فهي تمثل عنصراً مهماً من عناصر المنهج ، ويمكننا القول إنَّ حجم النشاط ونوعيته وأهدافه يحدد بدرجة كبيرة نوعية المنهج المتبع، وإنَّ المنهج القديم يركز على إكساب الطلبة المعلومات المتنوعة ويهمل الأنشطة إهمالاً واضحاً وقد أطلق عليه منهج المواد الدراسية المنفصلة وإنَّ الأنشطة في هذا المنهج قليلة ومحدودة وهي بمثابة أنشطة ترفيهية ، أي إنها ليست لها أهداف تربوية تعمل على تحقيقها، أمّا المنهج الحديث فقد أهتم اهتماما بالغاً بالأنشطة ، وركّز عليها تركيزاً كبيراً حيث أنَّ المناهج تتضمن أنشطة عديدة متنوعة وأن لها أهدافاً تربوية تتمثل في :

١. إكساب الطلبة مجموعة من المهارات في مجالات مختلفة.

٢. إكساب الطلبة مجموعة من العادات والاتجاهات الايجابية.

٣. تنمية القدرة على التفكير عن طريق الأنشطة التي يقوم بها الطلبة لحل مشكلات مرتبطة بحياتهم.

٤. تنمية القدرة على العمل الجماعي والتعاوني.

٥. تنمية القدرة على التخطيط.

٦. تنمية القدرة على الابتكار.

فضلاً عن ذلك فأن الأنشطة تساهم في إكساب المعلومات والمفاهيم بطريقة أعمق ، وحيث أن الأنشطة تساهم مساهمة فعالة في تحقيق هذه الأهداف حيث ركزت عليها المناهج الحديثة تركيزاً كبيراً لدرجة أن هناك منهاجاً من هذه المناهج الحديثة أطلق عليه منهج النشاط .

وتعرف الأنشطة التعليمية المصاحبة بأنها :

١. ما يقوم به المتعلم من عمليات عقلية ، وممارسات عملية في المواقف التعليمية المختلفة بقصد منها تحقيق الأهداف المنشودة.

٢. الخبرات المباشرة التي ينخرط فيها الفرد المتعلم ويتفاعل معها ، وغير المباشرة التي يسمع عنها أو يقرأها سواءً تحدث هذه الأنشطة داخل غرفة الصف أم خارجها ، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة والمخطط لها مسبقاً.

إنَّ البرامج التعليمية الحديثة تشمل على موادّ وفعاليات وأنشطة تتفق مع قدرات الطلبة وميولهم وتتناسب مع حاجات المجتمع ، ويُعدّ برنامج التربية البدنية وعلوم الرياضة برنامجاً شاملاً يتضمن جميع نواحي الأنشطة والفعاليات التي تؤدّي إلى الإعداد السليم من الناحية الصحية وصقل وتهذيب السلوك وتقويم العادات وبذلك يعمل درس التربية البدنية وعلوم الرياضة إلى جانب الدروس الأخرى في بناء شخصية

الطالب ، ولا يمكن تحقق جميع الأهداف والواجبات من خلال الدرس ، وبذلك جاءت أهمية ممارسة الأنشطة التعليمية والفعاليات التي يمكن أن تكون داخل أو خارج المدرسة التي تعتمد على إمكانية المدرسة والطلبة ، ويتمثل النشاط الذي يقوم به الطلبة داخل المدرسة أو خارجها على نوعين هما :

أولاً . النشاط الرياضي الداخلي: ويشمل جميع النشاطات والفعاليات التي تمارس داخل المدرسة وتقع خارج ساعات الدوام الرسمي مستثمراً حاجات الطلبة ودوافعهم وهو بذلك يأتي لتنفيذ برنامج التربية الرياضية في المدرسة ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية ويتمّ من خلاله التعلم عن طريق الممارسة العملية وبناء قاعدة للعمل الجماعي التعاوني بين الطلبة فهو بذلك يكون البيئة المناسبة لتنمية وتطوير المهارات التي يتم تعلمها في الدروس ولأكبر عدد من الطلبة ، ومن أمثلتها الألعاب الفردية والفرقية ، مثل عمل البوسترات والنشرات الرياضية وتنظيم الدورات والمهرجانات الرياضية.

ثانياً . النشاط الرياضي الخارجي: وهو امتداد للنشاط الرياضي الداخلي ، الذي من خلاله يمكن تقويم عمل المدرس خلال العام الدراسي وإن اكتشاف المواهب والقابليات من خلال النشاط الداخلي تمكن المدرس من إعداد الفرق الرياضية التي تشارك في السباقات الخارجية التي تمثل قمة البرنامج الرياضي

ومن أمثلة النشاط الخارجي هي :

السباقات الخارجية (**الفردية والفرقية**) والسفرات والمخيمات الكشفية وخدمة البيئة والمجتمع،

ويهدف النشاط الرياضي الخارجي إلى إعطاء الفرصة للطلبة أو الفريق لمعرفة قوته وقوة فريقه، وإفساح المجال للعلاقات الاجتماعية عن طريق السباقات مع الفرق الأخرى، إذ يمكن الاستفادة منها لتعلم عادات مفيدة كالتعاون والعلاقات الاجتماعية الجيدة حيث تُعدّ الألعاب المختلفة وسيلة لتوحيد الروح الرياضية.

النشاطات المدرسية: تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية أو هي خطه مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث يحقق أهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي أو خارجه، داخل الصف أو خارجه خلال اليوم الدراسي أو خارج الدوام مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على

الإنتاج أو أنه عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها الطالب ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه ومن الممكن وصف النشاط المدرسي على أنه جزء متكامل مع المنهج المدرسي يمارسه الطلبة اختياريا (**بدافع ذاتي**) لتناسبه مع ميولهم وقدراتهم المختلفة ويشمل مجالات متعددة ليشبع حاجاتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن خلاله يتمكن الطلبة من اكتساب العديد من الخبرات، كل حسب مرحلة نموه.

نشأة النشاط المدرسي: إن جميع أوجه النشاطات الطلابية ليست بالشيء الجديد، فهي قديمة قدم المدارس ذاتها، حيث نلاحظ من الناحية التاريخية أن تلك الأنشطة كانت تمارس كجزء أساسي من المناهج التعليمية في المدارس الإغريقية والرومانية، حيث اشتهرت المدارس **(الإغريقية ـــ اليونانية)** بالألعاب الرياضية المختلفة وكذلك بأنواع متعددة من الفنون كالموسيقى والخطابة والتمثيل...إلخ ، كما أن العرب قبل وبعد الإسلام اهتموا بالعديد من النشاطات والألعاب، حتى أن بعض المفكرين **(كالإمام الغزالي)** أكدوا على أهمية إعطاء النشء الفرصة لممارسة العديد من النشاطات بعد الانتهاء من التعليم.
في عام **(١٧٧٤)** أسس **(جان بيسداو)** مدرسة حب الإنسانية في ألمانيا وخصص ثلاث ساعات يومياً للأنشطة التعليمية والترويحية والبدنية، وساعتان للأعمال اليدوية ، وفي عام **(١٨٦٩)** تم إنشاء أول مدرسة تجريبية في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي أسسها المفكر التربوي **(جون ديوي)** على أساس التعليم بالأداء من خلال النشاط والفاعلية، وذلك بغرض إزالة الملل الذي يصيب الطلبة والناجم عن التركيز على الدراسة النظرية الجافة، بالإضافة إلى أهمية النشاط البدني ، وقد كان يطلق على هذا النشاط (**نشاط خارج المنهج**)، ولكنه وفي فترة وجيزة اتسعت مجالاته ليضم العديد من الأنشطة المختلفة وأصبحت له العديد من الأهداف الثقافية والاجتماعية والنفسية والروحية والبدنية ،ولقد مر النشاط المدرسي خلال تطوره بمراحل أربع هي:

١. **مرحلة التجاهل:** كان التركيز على الجوانب العقلية من خلال المواد الدراسية النظرية، وتم تجاهل النشاطات المدرسية إلا ما ندر.
٢. **مرحلة المعارضة:** كان هناك معارضة شديدة للنشاط من قبل إدارة المدرسة، للاعتقاد بأن تلك الأنشطة تهدد الجو الأكاديمي وهي عبارة عن وسائل لإبعاد الطلاب عن مهمتهم الأساسية والمتمثلة في التحصيل العلمي، (**تزامن ذلك مع زيادة في عدد النشاطات وزيادة في الإقبال عليها من قبل الطلاب**).
٣. **مرحلة التقبل**: كان هناك تقبل محدود لتلك النشاطات مع اعتبارها مناشط خارج المنهج ولكنها

اعتبرت جزءاً من وظيفة المدرسة، وهذا ساعد على إيجاد مكانة لتلك الأنشطة داخل المدرسة.

٤. مرحلة الاهتمام: كان لتطور النظريات التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بالنمو الشامل للتلاميذ والطلبة يمثل مرحلة الاهتمام بالنشاط المدرسي، حيث أعتبر النشاط ذو قيمة تربوية وله تأثير على نمو وتكوين شخصية الطالب من خلال ما يقدمه من خبرات، وبناءاً على ذلك ازداد الاهتمام بالتعليم عن طريق الممارسة وأدمجت العديد من تلك الأنشطة في المناهج الدراسية والجدير بالذكر أن تطور النشاط المدرسي في ضوء المفهوم الشامل للمنهج لا يعد فكرة حديثه، فقد أشار **(محمود،١٩٩٨)** إلى أن النشاط المدرسي قديم قدم التعليم حتى في الفترة التي لم يراعي المنهج فيها ميول الطلبة ولا يعبأ بحاجاتهم ولا يلتفت إلى اهتماماتهم، فهو ليس نتاجاً لخبرة المتعلم وإنما تنظيم قائم على تطور العلوم، وعليه نادت فئة من المربين التربويين بمنهج النشاط مما أدى إلى صراع بين مؤيديه ومؤيدي منهج المادة الدراسية، واستمر هذا النزاع حتى أصدر (**جون ديوي**) كتابه الطفل والمنهج والذي من خلاله برهن على خطأ طرفي الصراع (**لأن أنصار منهج المادة التقليدي أغفلوا حاجات الطفل الطبيعية وقدموا ما يرونه مناسباً من وجهة نظرهم، في حين أسرف مؤيدو منهج النشاط في الاهتمام بالقدرات الذاتية التلقائية للطفل وأهملوا دور النمذجة السلوكية وما يمكن أن يستقيده الطفل من خبرات ومشاركات الآخرين**).

والملاحظ أن وجهتي النظر غير متعارضتين وإنما متكاملتين حيث تضعا في الاعتبار كلاً من الطفل والخبرة، وعليه اتخذ منهج النشاط مجالين أحدهما قائم على ميول الطلبة والآخر قائم على المواقف الاجتماعية.

١. منهج النشاط القائم على ميول الطلاب :يركز على نشاط الطلبة الذاتي ويصدر عن حاجة يشعر بها المتعلم، ولكنه لا يهمل المواد الدراسية ولكن يؤكد على أن يكون تعلمها مرتبطاً بألوان النشاط المختلفة والذي يحقق مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة حيث يحصلها الطلبة متى احتاجوا إليها.

خصائصه:

- لا يوضع مسبقاً وإنما يستند على ميول الطلبة وحاجاتهم التي تحدد محتوى المنهج.
- المدرس والطلبة يقومون بتخطيط وتنفيذ وتقويم البرنامج وأوجه النشاط.
- المواد الدراسية لا تعتمد على الحفظ والاستذكار وإنما عن طريق ارتباطها بألوان النشاط.
- اكتساب المعلومات يتم عن طريق الخبرة والنشاط.

- تستبدل الدروس الاتقائية التقليدية بالرحلات وورش العمل والقراءة وإجراء البحوث...الخ.

عـيـوبه:

- المبالغة في تركيز العملية التعليمية حول الطالب نفسه على حساب القيم الاجتماعية والثقافية.
- الاهتمام بحاجات الطلبة على حساب حاجات الجماعة.
- يعمل على تفريد العملية التربوية بدلاً من كونها عامة وجماعية.
- يحتاج إلى معلم متميز ومؤهل للتعامل مع مجالات النشاط وملماً بخصائص النمو ومتطلباتها.

٢. **منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية:** ظهر كردة فعل للمنهج المتمركز حول الطلبة ، وذلك انطلاقا من فكرة أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لصالح المجتمع الذي يحدد بدوره مستقبله من خلال ما تقدمه المدرسة لتلاميذها وطلبتها من خبرات تمكنهم من القيام بمسؤولياتهم للنهوض بالمجتمع، وهذا يتطلب أن يكون المنهج المدرسي ذو صبغة اجتماعية ، وفيه يقوم المدرس بإعداد أوجه النشاط المختلفة التي تتصل بالموضوعات المطلوبة وإثارة ميول واهتمامات الطلبة لدراسة الموضوع ويتم توزيع النشاطات عليهم والتي تؤدي إلى جمع المعلومات المساعدة على توضيح وتفسير الموضوع ليتم استيعابه.

مميزاته:

- يحقق الوظيفة الاجتماعية للتربية.
- المتعلم يصبح أكثر إيجابية في عملية التعلم.
- يساعد على تكامل الخبرات التعليمية من خلال تنظيمه للمعارف والمعلومات حول المواقف الاجتماعية.
- المواد الدراسية وسيلة يلجأ إليها التلاميذ والطلاب للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها أثناء دراستهم.
- يقوم على مواقف اجتماعية تمد التلاميذ والطلاب بخبرات تعليمية تتصل بحياتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه.

ماهية النشاط : تعددت الأنشطة المدرسية وتنوعت على الرغم من أنها في مجملها تكسب المتعلمين العديد من المهارات ذات الارتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه البعض النشاط الصفي والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها الطلبة في المقررات الدراسية،

وهناك النشاط الحر أو الخارجي أو اللاصفي والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها يكون الطلبة أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية.

ولقد استخدم التربويون العديد من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدم للطلبة ، إلا أن كثير منها وخاصة ما يتعلق بالنشاط اللاصفي اللامنهجي تعتبر قاصرة أو مضللة على الرغم من صحتها لأنها تعني النشاط المدرسي، فمن التعبيرات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي:

النشاط الخارج عن المنهج ، النشاط المصاحب للمنهج ، النشاط اللامنهجي ، النشاط اللاصفي، النشاط الزائد عن المنهج ، النشاط الإضافي ... الخ.

ويلاحظ على هذه التعبيرات أن مدلولاتها تشير إلى أنه نشاط منفصل عن التعليم أو كذا تبدو، على الرغم من أن جميع النشاطات التي يمارسها الطلبة داخل أو خارج الصف الدراسي وداخل المدرسة هي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ومندمج معه، وتعتبر إحدى الجوانب التربوية المتممة للعملية التعليمية ،فالمفهوم الحديث للتربية والتعليم يجب ان يضع النشاط اللاصفي مشتق من النشاط الصفي(**المنهجي**) كمكمل له ويؤدي إلى تنميته وتغذيته بشكل مستمر، وقد أشار(**محمود،١٩٩٨**) إلى أن النشاط المدرسي شأنه شأن المواد الدراسية حيث يحقق أهدافاً تربوية علاوة على أنه مجال للخبرات المنتقاة ولذلك يفوق أحياناً أثر التعليم في بيئة الصف أو قاعة الدراسة نظراً لما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بأقل جهد ووقت.

فالأنشطة الطلابية يمكن اعتبارها مواد مصاحبة للتعليم الصفي وتهدف إلى إشباع ميول الطلبة والاستجابة لهواياتهم وميولهم وقدراتهم الخاصة واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعد الطلبة للمستقبل وتعتبر ضرورية لتكامل النمو الإنساني، وحتى لا يكون النمو معرفياً فقط فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو البدني (**الجسمي**) والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن الطالب من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع (**كالشعر والأدب...إلخ**).

ويمكن تعريف النشاط المدرسي على أنه جميع الجهود العقلية والحركية والنفسية والاجتماعية التي يقوم بها الطلبة بفاعلية وفق قدراتهم وميولهم واستعداداتهم داخل الصف وخارجه أثناء اليوم الدراسي، وذلك من خلال برامج تنظمها المدرسة تحت إشراف المدرسين (**المتخصصين**) وتعتبر متكاملة مع البرنامج التعليمي، ويقبل عليها الطلاب تلقائياً وتحقق أهداف تربوية معينة تؤدي إلى نمو الطلبة وتنمية خبراتهم وقدراتهم وهواياتهم وتوجيهها نحو الاتجاهات التربوية المرغوبة (**في مجملها هي عبارة عن تربية ترويحية**) والنشاط يعني أن يكون الفرد فعالاً وإيجابياً، وهذه

صفات السلوك الهادف الذي يبذل فيه الفرد جهد وطاقة وله أثر مرئي، ويتضح من ذلك أن النشاط يعبر عن القدرات والمواهب التي يتوفر قدر منها لدى جميع البشر وإن اختلفت المقادير، وفي هذا أشار **(ظاهر)** إلى أن النشاط يتنازعه صفتين أساسيتين هما: صفة الاغتراب وصفة اللا إغراب، ففي النشاط المغترب لا يشعر الممارس بنفسه فاعلاً للنشاط ولا بنتائجه لأنه غير مرغوب أو غير متلائم مع القدرات والاستعدادات، ولذا يكون الفرد منفصل عن النشاط ، أما في النشاط غير المغترب فالممارس يشعر بالفاعلية والإنتاجية وقوة العلاقة بالنشاط لأنه يعبر عن طاقات وقدرات الفرد الممارس، أي أنه نشاط مثمر من الناحية النفسية لشخصية الفرد وهذا يجسد ما نصت عليه نظرية الفيض أو الانسياب(**شيكزنت ميهاليCsikszentmihalyi**) والتي ترتبط بشكل مباشر بالدوافع الداخلية وحالة الفرد النفسية والذهنية أثناء الممارسة وبنظرة سريعة على واقع النشاط اللاصفي في بعض المدارس، نلاحظ وجود منهج قائم على الفصل بين النشاط والمواد المقررة، حيث يتم وضع النشاط في منزلة أقل من المقررات الدراسية، وعلى ذلك فقد تم تغييب النشاطات إلى وقت غير معروف، فالمناهج الدراسية مثقلة بالمواد النظرية الكثيرة والمكثفة والتي لا تترك وقت للمدرس الذي لا يشغله سوى هاجس إنهاء المنهج الرسمي المقرر، ولا يستطيع العمل مع الطلبة لتطبيق ما تعلموه من معلومات ومعارف ، وفي بعض المدارس يأخذ النشاط شكلاً سطحياً لا يعتني بالمضمون بقدر العناية بما يتم وضعه على الورق كأداة زينة مدرسية تلحق بالمنهج العام، فما زالت مواد دراسية مقررة تعتمد على النشاط كالتربية البدنية والتربية الفنية تعتبر مواد مكمله والكل يجتازها بكل يسر، فإذا كان هذا الحال بالنسبة لتلك المواد الدراسية فحال النشاط ربما يكون أكثر سوءاً، على الرغم من كونه جزء لا يتجزء من المنهج الذي يشمل ما يجري داخل الصف وخارجه، فالمدرسة الجيدة هي التي لها تأثيرات إيجابية على شخصية الطالب وسلوكياته.

تطور المفاهيم والنظرة للنشاط المدرسي:

١. لم تعد النشاطات المدرسية مظهر وناحية شكلية، فليس بالضرورة أن تمارس في وقت محدد وداخل الصف الدراسي، بل الطالب يكون فعال وله دور رئيس حيث تتاح له الفرصة من خلال تلك الأنشطة لإبراز واخراج إبداعاته وابتكاراته وقدراته.

٢. مفهوم النشاط أصبح يركز على أن التعلم هو الأساس في العملية التعليمية، ولذا كان من المهم إبراز أهمية وفاعلية النشاط في المواقف التعليمية المختلفة تحت إشراف هيئة المدرسة التدريسية، سوآءا كانت داخل الصف أو خارجه وداخل أو خارج المدرسة.

٣. مسؤولية ودور المدرس أثناء النشاط يتمثل في استثارة دافعية المتعلم (**الطالب**) وتوجيهه

وإرشاده في جميع الأنشطة المدرسية.

٤. تفاعل المتعلم مع النشاط يساهم في إكسابه العديد من الخبرات الجديدة النابعة من دوافعه وحاجاته الشخصية (**الدوافع، الميول، الابتكار**) والمتلائمة مع الفروق الفردية بين الطلاب .

٥. يتنوع النشاط المدرسي ليتناسب مع مستوى نمو الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة.

٦. يتناول النشاط ويعزز جميع جوانب النمو لدى المتعلم سواء الجوانب البدنية أو المهارية أو الوجدانية أو الانفعالية أو العقلية ....الخ.

أهمية النشاط المدرسي: تنبثق أهمية النشاط المدرسي من قيمته التربوية والتي تتضح من خلال ما يحققه من أهداف العملية التربوية ، فهذه الأنشطة لها تأثيرها المباشر على العديد من سمات الشخصية لدى الطلبة وذلك نظراً لاستجابة تلك الأنشطة للعديد من ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها على اتجاهاتهم، كما أن أهمية تلك النشاطات تبدو واضحة من خلال الاطلاع على نتائج العديد من الدراسات العلمية التي أجريت على جوانب متعددة من النشاطات المدرسية، والتي أشارت نتائجها إلى المساهمات والآثار الإيجابية للنشاطات على العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وعلى سلوكيات الطلبة بشكل خاص، ومن تلك النماذج نذكر الآتي:

١.**للأنشطة المدرسية أثر ايجابي على احترام الذات والرضا عن الحياة والعمل:** حيث أشارت نتائج الدراسة التي قام بها (**قولن Gullen،2000**)إلى أن الطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية يزداد عندهم احترامهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم، كما أن دراسة (**إلدن ورفاقه Elden etal،1980**)، التي أجريت على ٣٥١ طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، توصلت إلى أن الاشتراك في النشاطات المدرسية يعزز الاتجاه الإيجابي نحو قيمة العمل.

٢. للأنشطة المدرسية أثر إيجابي على التحصيل الدراسيوقد أشارت نتائج الدراسات التي أجراها كل من (**بوركمان ورفاقه**)إلى تميز الطلبة المشاركين في الأنشطة المدرسية بالقدرة على تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي، بالإضافة إلى إيجابيتهم مع زملائهم وأساتذتهم، وتمتعهم بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي والمثابرة والجدية، كما أنهم يميلون إلى الإبداع والمشاركة الفعَّالة ولديهم الاستعداد لخوض تجارب جديدة بثقة،

وأشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن المشاركة في الأنشطة المدرسية ساعدت الطلبة وبشكل فعَّال على المشاركة في الجمعيات الأهلية والتعاون معهم في مجالات عديدة.

٣. للأنشطة المدرسية أثر إيجابي على تحقيق العديد من الفوائد التي أثبتتها الدراسات والبحوث العلمية في العالمين العربي والغربي، ومن الأمثلة على تلك الفوائد إعادة تكيف الطلبة المتسربين

الذين تركوا الدراسة، وكذلك المساعدة في علاج بعض جوانب القصور المتعلقة بأفراد الفئات الخاصة (**ذوي الاحتياجات الخاصة**) من خلال الأنشطة التدريبية الموجهة، بالإضافة إلى أثر تلك الأنشطة في تعديل الكثير من الجوانب السلوكية لدى الطلبة ويجب ملاحظة أن تحقيق تلك الفوائد يعتمد وبشكل كبير على نوعية الأنشطة المدرسية التي يتم تقديمها وعلى جودة التخطيط لها وتنفيذها.

٤. الأنشطة المدرسية تحقق الأهداف التربوية داخل المدرسة كالشعور بالانتماء للجماعة، إظهار روح التنافس المنظم والشريف بين الجماعات، والاهتمام بتحقيق نتائج إيجابية، وتحقيق الاستقرار النفسي والأهداف التربوية خارج المدرسة كالتطبيق الفعلي للمعلومات والخبرات المستفادة من النشاط، والاستفادة من إيجابيات المشاركة في النشاطات المدرسية حسب نوعيتها مثل: تطبيق روح المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع والقدرة على الخطابة والمواجهة من خلال النشاطات المسرحية والمعسكرات والرحلات ....الخ.

٥. للأنشطة المدرسية دور رئيس في حل مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية والتربوية: فمن خلال النشاط من الممكن تشخيص المشاكل التي يعاني منها الطلبة وبناءاً على ذلك يتم تحديد وسائل العلاج والتي من الممكن أن تشمل بعض برامج النشاط المدرسي الموجه ، فمثلاً هناك بعض الطلبة ممن يعانون من الخجل والانطواء والعزلة ...الخ، بينما هناك طلبة يعانون من طاقة زائدة تؤدي إلى كثرة الحركة، وغير ذلك الكثير من المشكلات ولكن لكل حالة يجب اختيار النشاط المدرسي الملائم الذي يساعد كل طالب على التخلص مما يعانيه ويلبي حاجاته النفسية والاجتماعية والتربوية.

٦. للأنشطة المدرسية دور رئيس في اكتشاف مواهب وقدرات الطلبة المتميزة وتنميتها فالنشاط المدرسي يوفر المناخ المناسب لاكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها من خلال إتاحة الفرصة للبروز والإبداع ومن ثم الرعاية وتهيئة البيئة المناسبة لهؤلاء الطلبة من خلال النشاط المدرسي الذي يلبي احتياجاتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم.

فوائد الانشطة المدرسية:

١. توجيه ومساعدة الطلبة على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم وميولهم والعمل على تنميتها وصقلها.
٢. تعميق قيم ديننا الإسلامي الحنيف وترجمتها سلوكياً.
٣. تنمية وتعزيز القيم الاجتماعية الهادفة كالتعاون والتسامح وخدمة الآخرين والمنافسة الشريفة.
٤. بناء الشخصية المتكاملة مع تعزيز القيم الاسلامية وتطبيقها والتحلي بآدابها.

٥. المساعدة على حسن استخدام أوقات الفراغ بما يعود على الممارسين بالفائدة، والقدرة على التفريق بين أنواع النشاطات واختيار ما يعزز ويخصب حياتهم.
٦. تحقيق النمو البدني والعقلي من خلال توسيع الخبرات في مجالات متعددة.
٧. إتاحة الفرص للموهوبين وتشجيعهم على التفوق والابتكار.
٨. إشباع حاجات الطلبة النفسية والاجتماعية.
٩. مساعدة الطلبة على التخلص من بعض المشاكل النفسية والاجتماعية كالقلق والتوتر والانطواء والضغوط النفسية والخجل والاكتئاب.
10. الإسهام في تنمية العديد من الصفات الشخصية والعادات السلوكية الحميدة كالثقة بالنفس، والاتزان الانفعالي، والتعاون، والتحدي، والمثابرة، والمنافسة الشريفة، وتحمل المسئولية، وإنكار الذات.
١١. تنمية قدرة الطلبة على التفاعل مع المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي.
١٢. تنمية سمات القيادة والتبعية لدى الطلبة.
١٣. تهيئة مواقف وإتاحة فرص تربوية للطلبة ليتفاعلون فيها ومعها لاكتساب خبرات مفيدة تتلاءم مع متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية.
14. إتاحة الفرص للقائمين على النشاط للتعرف على العديد من جوانب شخصيات الطلبة .
١٥. إمكانية استخدام النشاط كوسيلة لتنفيذ المنهج المدرسي وكمصدر من مصادر الوسائل التعليمية.
١٦. تقدير قيمة العمل اليدوي والاستمتاع به واحترام العمل والعاملين من خلال الممارسة الحسية والحركية.
17. تثبيت المادة العلمية من خلال التطبيقات واستخدام الحواس لاستيعابها.
١٨. الإرتباط بتاريخ الأمة الإسلامية والاقتداء بسيرة السلف الصالح.
١٩. تعزيز القدرة على استيعاب وفهم المواد العلمية من خلال التطبيق الميداني.

وظائف النشاط المدرسي: يحقق النشاط المدرسي الوظائف الأساسية الآتية:

أولاً. الوظيفة النفسية (السيكولوجية): تتيح تلك الأنشطة للطلبة الفرص الطبيعية الملائمة التي تنمي الثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة مما يؤدي الى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والتسامح والعمل التعاوني، وكما أشار (**المنيف، ١٩٩٥**) إلى أن التعلم لا يكون ناجحاً ومساعداً على النمو النفسي إلا إذا كان هو نفسه مظهراً من مظاهر نشاط الفرد المنبعث من دوافعه وميوله، ومن الأمثلة على ذلك الآتي :

١. تنمية الميول والمواهب.
٢. تحقيق الصحة النفسية.
٣. تعديل السلوك الى الاتجاه المرغوب.

٤. استثمار وقت الفراغ.
٥. مصدر لتنمية دافعية التعلم داخل الصف ورفع مستوى الإنجاز.
٦. إشباع حاجات الطلبة وتلبية ميولهم ورغباتهم.

ثانياً. الوظيفة التربوية: تتيح تلك الأنشطة فرص للتعلم لأنها جزء من البرنامج التعليمي، فمن خلالها يتم توسيع مدارك الطلبة وتعديل سلوكهم وتوجيهه نحو الاتجاه المرغوب، كما أنها تساعد الطلبة للتعرف على قدراتهم وميولهم ورغباتهم ومن ثم تنميتها ليتم توسيع مجالات تلك الخبرات، ومن الأمثلة على ذلك الآتي:

١. تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر.
٢. توفير الخبرات الحسية والحركية المباشرة خلال التعليم.
٣. إكساب العديد من الاتجاهات المرغوبة، كالاتجاه الى الدقة ، النظافة ،احترام الآخرين.
٤. الكشف عن الميول والقدرات المتميزة وتنميتها.
٥. تنمية العديد من المهارات المعرفية، كالاستنتاج ،التفسير، الربط ،التحليل.
٦. المساعدة على تفهم المناهج واستيعابها.
٧. توفير الفرص للاتصال بالبيئة والمجتمع والتعامل معهم.
٨. تقوية العلاقة بين الطلبة والمدرسة وتكوين صداقات مع الطلبة والمدرسين.
٩. الوعي بأهمية وقيمة أوقات الفراغ.

ثالثاً. الوظيفة الاجتماعية: تتيح تلك الأنشطة الفرص الخصبة للمشاركة والتعاون والتعامل مع الآخرين مما يؤدي إلى مساعدة الطلبة على التكيف مع الحياة، فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام إضافة إلى أهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن التفرقة العنصرية أو العرقية والأنانية وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة ، ومن الأمثلة على ذلك الآتي:

١. تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
٢. المساهمة في التوفيق بين البيئة والمجتمع.
٣. التدريب على الخدمة العامة.
٤. التدريب على التعامل مع الآخرين.
٥. التشجيع على الأعمال الجماعية.
٦. إحترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي.
٧. تعلم التوفيق بين الصالح الخاص (**الفردي**) والعام (**الجماعة**).

وهنا يجب التأكيد على أن النشاط المدرسي ذو المردود المفيد والإيجابي هو الذي يكون مناسباً لقدرات واستعدادات الطلبة ويكون ملائماً وملبياً لميولهم ورغباتهم ومشبعاً لحاجاتهم الأساسية ، فنلاحظ مثلاً الحاجة إلى النشاط البدني والحركي لدى الأطفال في المراحل التعليمية الأساسية لا يتم إشباعها بدرجة ملائمة، حيث تشير نتائج الابحاث العلمية في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة إلى أن حصة تربية بدنية واحدة أسبوعيا لا تلبي سوى ٤% من الحاجة الحركية اليومية للطفل، وحصتين أسبوعيا لا يقدمان سوى ١١% من النشاط الضروري للتنمية البدنية (**على افتراض جودة الدرس من حيث النشاط**)، علماً بأن الطفل من الممكن أن يحقق ما يقارب من ٢٠% من احتياجاته الحركية بطريقة عفوية خارج الدرس ، وهذا في مجمله (**٣١%**) لا يغطي احتياجات الطفل الحركية

بكفاية تعود عليه بالفائدة، مما يؤكد أهمية النشاط اللاصفي في إشباع الحاجات الأساسية.
معايير اختيار الأنشطة المدرسية الهادفة: إن الأنشطة المدرسية الهادفة هي تلك الأنشطة البناءة والمفيدة التي تحقق أهداف النشاط بحيث يتم اختيارها وفقاً للمعايير الآتية :
١. يجب أن تتناسب الأنشطة مع خصائص نمو الطلبة (**العقلية، الانفعالية ، الاجتماعية، الحركية، البدنية، واللغوية)** وتحقق النمو الشامل.
٢.يجب أن يكون للأنشطة المدرسية أهداف محددة وواضحة لكل من مدير المدرسة والمدرس والطالب وولي امره.
٣. تستمد أهداف الأنشطة المدرسية من أهداف التربية العامة.
٤. تكون الأنشطة المدرسية وثيقة الصلة بأهداف العملية التعليمية وبالدراسة داخل الصف.
٥. تتنوع مجالات الأنشطة المدرسية حتى يجد الطلبة العديد من الفرص للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم بما يتناسب مع قدراتهم والفروق الفردية بينهم.
٦. تخضع الأنشطة المدرسية للملاحظة الدقيقة والمستمرة من قبل رواد النشاط (**المدرسين**) المتميزين.
٧.تتلائم الأنشطة المدرسية مع الإمكانات المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة.
٨. تتسم الأنشطة المدرسية بالمرونة من الناحية التنفيذية (**الجوانب الاقتصادية والزمانية والمكانية**) وتكون قابلة للتقويم المستمر والتقويم النهائي.
مجالات النشاطات المدرسية وأنواعها:
١. **مجال الأنشطة البدنية والرياضية**: ويشمل جميع الرياضات والأنشطة الحركية التي تتناسب مع قدرات واستعدادات الطلبة ، وكذلك الجوانب العلمية والنظرية للحركة وللنشاط البدني والرياضي.
٢. **مجال الأنشطة الثقافية**: وتشمل الإذاعة وصحف الحائط والإعلام واستخدامات المكتبة المدرسية والمعارض والكتابة والقراءة والخطابة والندوات وكل ما يرتبط بالتنمية الثقافية.
٣. **مجال الأنشطة الفنية**: ويشمل الجوانب الفنية في مجملها كالرسم والتمثيل المسرحي والأشغال والتصوير والنحت والأعمال اليدوية.
٤. **مجال الأنشطة الاجتماعية**: ويشمل جميع الأنشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية ويشترك بها أكثر من طالب، كالحفلات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى.
٥. **مجال الأنشطة البيئية**: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة.
٦. **مجال الأنشطة العلمية**: ويشمل التجارب في جميع المجالات العلمية وزيارة المصانع والمسابقات العلمية.
٧. **مجال أنشطة الحاسب الآلي**: ويشمل جميع استخدامات الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة.
٨. **مجال النشاط الكشفي**: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة بالمخيمات وحياة الخلاء والخدمة العامة وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى أنشطة الميول والهوايات الخاصة.
الصعوبات التي تواجه النشاط المدرسي: على الرغم من أهمية النشاط وقيمته التربوية وأثره الفعال على سلوك الطلبة ، إلا أن هناك العديد من الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون تحقيق النشاط للأهداف التربوية التي يفترض أن يحققها، ويمكن الإشارة إلى بعض من تلك الصعوبات في النقاط

الآتية :

١. عدم اقتناع أولياء الأمور بممارسة أو مشاركة أبنائهم في النشاط المدرسي وتركيز اهتمامهم على التحصيل الدراسي، ولذا لا يشجعون أبناءهم على الاشتراك.

٢. قلة أو عدم توفر الإمكانات الضرورية (**المالية، المادية، البشرية**) لممارسة النشاط بفاعلية.

٣. عدم توفر المشرف المتخصص في النشاط المدرسي، وإذا توفر فإن العبء التدريسي لا يسمح له بالإشراف على النشاط كما ينبغي.

٤. عدم تسهيل مهمة المدرسين للإشراف على النشاط وريادته، فجداولهم المثقلة بنصاب كامل من الحصص لا يساعدهم على الإعداد الجيد لحصة النشاط.

٥. نظرة المدرسين للنشاط نظرة دونية تقلل من قيمته وذلك لاعتباره عبئاً إضافياً.

٦. عدم جدية مديري المدارس بالنشاط المدرسي وحصصه، وعدم المتابعة والتوجيه.

٧. عدم وضوح أهداف النشاط للمدرسين وللطلبة.

٨. عدم إدراج حصة النشاط والإشراف عليه ضمن نصاب المدرس.

٩. عدم وضع النشاط المدرسي ضمن عناصر تقويم المدرسين والطلبة مما يقلل من اهتمامهم.

١٠. قلة الدورات المتخصصة للنشاط المدرسي.

١١. عدم توفر خطة واضحة للنشاط أو دليل يساعد المدرسين على التخطيط والتنفيذ.

١٢. عدم تخصيص ميزانية للأنشطة المدرسية.

١٣. عدم وجود نظام يجبر جميع طلبة المدرسة على الاشتراك في الأنشطة.